



وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

لماذا تبدو السماء زرقاء؟!



قصة: ديمة إبراهيم
رسوم: قحطان الطلاع



رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبنانة مشوّح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السنوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال



لماذا تبدو السماء زرقاء؟!

قصة: ديمة إبراهيم
رسوم: قحطان الطلاع



في هذا الصِّباح اللطيف بشمسِهِ المُشرِّقة، وضَعَتِ البقرَةُ
عِجَلَتَهَا الصَّغِيرَةَ.

بعَدَ الولادة بوقتٍ قصيرٍ بدأت العِجَلَةُ بِمُحاوَلاتِهَا
الوقوفَ على أطرافِهَا، وأُمُّهَا تُراقِبُهَا، وتضحِكُ، ثمَّ تقولُ
في نَفْسِهَا:

يَبْدُو أَن صَغِيرَتِي الجميلةَ مُشاكسةً وعنيدةً.



وأخيراً وقفت العجلة الصغيرة، وتناولت وجبتها
الأولى من الحليب، ثم ما لبثت أن تعلّمت القفز، وراحت
تُكثِرُ من الأسئلة حول كلِّ شيء:

- أمي! ما هذا؟

- إنه عُشبٌ يا صغيرتي!

- أمي! ومن هذا؟



- إِنَّهُ صَدِيقُنَا الْجَدْيُ .
- سُؤَالَ أَخِيرٍ يَا أُمِّي ! مَا هَذَا ؟
- إِنَّهَا السَّمَاءُ .
- وَلِمَاذَا تَبْدُو زَرْقَاءُ ؟
- لَا أَعْلَمُ يَا صَغِيرَتِي !
رَدَّتِ الْعِجْلَةُ : سَأَلْتُ صَدِيقُنَا الْجَدْيُ .





سألت العِجْلَةَ الجَدْيَ:
هل تعلمُ لماذا تبدو السَّمَاءُ زرقاءَ اللَّوْنِ؟
فكَّرَ الجَدْيُ مليّاً، وقال:
لا أعلمُ بالتَّحْدِيدِ، لذلكَ ما رأيك في أن نَسألَ صديقنا
الثَّورَ؟



ذهبت العِجْلَةُ الصَّغِيرَةُ بِصُحْبَةِ صَدِيقِهَا الْجَدْيِ
لِلْقَاءِ الثَّوْرِ، وَفَوْقَ التَّلَّةِ، كَانَ الثَّوْرُ قَدْ تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ إِلَى
الْمَرْعَى، فَحَيَّاهُ الْجَدْيُ، وَقَالَ لَهُ:
تَسْأَلُ الْعِجْلَةُ الصَّغِيرَةُ: لِمَاذَا تَبْدُو السَّمَاءَ زُرْقَاءَ اللَّوْنِ؟
رَدَّ الثَّوْرُ: لَا أَعْرِفُ الْإِجَابَةَ يَا صَغِيرَتِي!





ابتسمت العجلة الصغيرة، وشكرت الثور، وأخبرته
بأنها مُصمّمة على البحث عن الجواب بصُحبة صديقها
الجدي، ودَعتهُ إلى الانضمام إليهما في رحلتهما،
فوافق مسروراً.





ذهبَ الثلاثةُ في رحلتهم البحريَّة، فصادفُوا حصاناً.
ألَقُوا عليه التَّحِيَّةَ، ثمَّ سألتُهُ العِجْلَةَ: لماذا تبدو السَّماءُ
زرقاءَ اللونِ؟
أجابَ الحصان: أظنُّ أنَّ لونَ البحرِ انعكسَ عليها، فأعطاهَا
لونَهَا الأزرق.



قالت العِجْلَةُ: والسَّمَاءُ التي تقعُ فوقَ اليابسةِ زرقاءُ
أيضاً. لا أظنُّ أنَّ إجابَتَكَ صحيحة. ما رأيكَ في أن تذهبَ
معنا للبحث عن الإجابة؟
وافقَ الحصانُ، ورافقَ العِجْلَةَ والجَدِي والثَّورَ.



لَمَّا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ وَجَدُوا قَارِبًا عَلَى مَتْنِهِ بَعْضُ
الْحَيَوَانَاتِ، فَنَادَى الْجَدِيُّ الْكَلْبَ: لَدِي سُؤَالٌ. لِمَاذَا تَبَدُّو
السَّمَاءَ زُرْقَاءَ؟

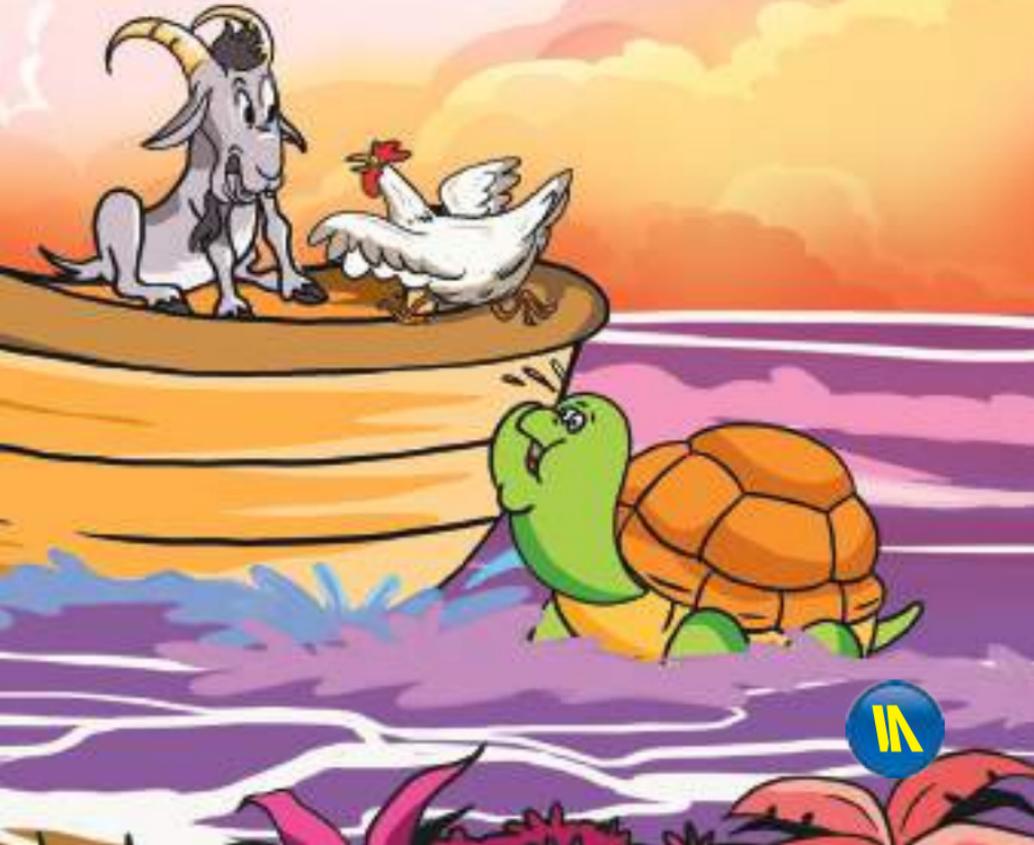
أَجَابَ الْكَلْبُ: لَا أَعْلَمُ. يُمَكِّنُكَ الْإِبْحَارُ مَعَنَا لَعَلَّكَ تَجِدُ
مَنْ لَدِيهِ جَوَابٌ.



قفزَ الجدِّي إلى القارب، وهو يصيح: انتظريني أيُّتها
العِجْلَة! سأعودُ قريباً، ومعِي الإجابة.
كانَ الجدِّي على متن القارب يسألُ كُلَّ مَنْ يُصادِفُهُ
السُّؤالَ عَيْنَهُ، إلى أَنْ جاءَ يومٌ رأى فيه سُلْحَفَةً تَسْبِحُ، فقالَ
لها: أيُّتها السُّلْحَفَة! لماذا تَبْدُو السَّمَاءَ زرقاءَ؟



أجابت السُّلحفاةُ: حينَ يصلُ ضوءُ الشَّمسِ إلى الغلافِ
الجويِّ للأرضِ، يتشكِّتُ بفعلِ جُزيئاتِ الغازِ في الهواءِ،
ويعتمدُ تشكُّتُ الضَّوءِ في الغلافِ الجويِّ على الطُّولِ
الموجيِّ للضَّوءِ وحجمِ المادَّةِ التي تُشكِّتُه، وتمتصُّ
جُزيئاتُ الأكسجينِ والنِّتروجينِ في الطبقةِ السُّفلى من الغلافِ
الجويِّ الأطوالَ الموجيةَ الأقصرَ كالأزرقِ والبنفسجيِّ،
وتُشكِّتُها في الاتِّجاهاتِ جميعها، لكنَّ السَّماءَ في مُنتصفِ



النَّهار تبدو زرقاء، لا بنفسجية، لأنَّ أعيننا أكثر حساسيةً للون الأزرق، ولأنَّ الضَّوء البنفسجيَّ تمتصُّه جُزيئاتُ الغاز في الطبقات العُلويَّة من الغلاف الجويِّ، وإذا نظرنا إلى السَّماء بعيداً عن الشمس، تُشكِّتُ الجُزيئاتُ الدقيقةُ الضَّوءَ الأزرقَ المُنتقلَ من السَّماء في صورة موجات، عبَّر الغلاف الجويِّ، نحوَ أعيننا، فراها زرقاء.





www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها